

**العلاقات الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية  
(دراسة ميدانية على عينة من الأسر  
بمحافظة أسيوط)**

**إعداد**

**الباحثة / نورة توفيق عبدالعزيز  
باحثة ماجستير في الآداب تخصص / علم الاجتماع  
كلية الآداب - جامعة أسيوط**

**تاريخ الاستلام: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢١ م**

**تاريخ القبول: ٣١ / ٨ / ٢٠٢١ م**



## ملخص

بحث هذه الدراسة عن العلاقات الافتراضية وتأثيرها في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، والتي تشمل العلاقة بين الأب والأم، والعلاقة بينهما وبين الأبناء، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم بعضًا في المجتمع المصري، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٥ مفردة، تمثل الآباء والأمهات في محافظة أسيوط، واستهدفت من خلاله تعرّف أثر العلاقات الافتراضية على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن استخدام هذه المواقع أثر في الاتصال الشخصي وجهًا لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما أدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي، وأن غالبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في تفاعلهم مع مواقع السوشيال ميديا بنسبة ٩٨%، كما أثبتت النتائج أن الاستخدام المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى بعدهم عن الواقع وشعورهم بالاعتزاب، وهذا مؤشر على سوء التوافق النفسي والاجتماعي والأسري، وأدى إلى توحيده مع المجتمع الافتراضي.

**الكلمات المفتاحية:** الشبكات الاجتماعية، العلاقات الافتراضية، العلاقات الأسرية.

## Abstract:

This study examined virtual relationships and their impact on family relationships between family members, which include the relationship between father and mother, the relationship between them and children, and the relationship between children and each other in edgyptian society.the researcher used the social sample survey method and questionnaire tool to collect data, and the field study was applied to a sample of 45 individuals, representing fathers and mothers in assiut governorate, aimed to identify the impact of virtual relationships on family relationships between family members and their relatives and friends, and led to the noticeable withdrawal of the individual from social interaction, and that the majority of the respondents used the mobile phone in their interaction with social media sites by 98%, and the results also proved that the use excessive use of social networking sites has led to their distance from reality and their feeling of alienation.

**Keywords:** Social networks , virtual relationships , family relationships.

**مقدمة:**

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع في وقتنا الحالي، وازداد عدد مستخدميها عامًا بعد عام في أنحاء العالم، وعملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة جميع جوانب الحياة الاجتماعية بصفة عامة، والعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة التي تشمل العلاقة بين الأب والأم، وبينهما وبين الأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم بعضًا بصفة خاصة، وأصبحت العلاقات الافتراضية تمارس الكثير من الأدوار في حياة هؤلاء الأفراد، وفتح فرص جديدة إلى حد كبير للتفاعل وتبادل الآراء ومناقشة مختلف المواضيع الاجتماعية؛ لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فلا يكفي بذاته فحسب إنما يتعين بأفراد مثله، فإذا ضعفت علاقاته بأفراد أسرته وجد البديل في مواقع التواصل الاجتماعي وغيره من أجهزه التكنولوجيا التي حلت مكان الأبوين بالنسبة للأبناء، وأن التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بالديهم بشكل كبير وقد أطلق عليها العلاقات الافتراضية، وتتبع أهمية تلك العلاقات من كونها تنشأ في عالم افتراضي يتسم بنطاق أكثر اتساعًا من الحرية والاختيار عند مقارنتها بالواقع الفعلي.

في ضوء ذلك ونظرًا للأهمية التي باتت تقوم بها تلك المواقع الإلكترونية في حياة الأفراد وبخاصة فيما يتعلق بشبكة علاقاته الاجتماعية، جاء تفكير الباحثة في تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة من خلال الكثير من التساؤلات المتعلقة بخصائص ومحددات هذا النوع من العلاقات الافتراضية.

**أولاً - مشكلة الدراسة**

تعد المجتمعات الافتراضية هي اختزال للمجتمعات الحقيقية وسلب بعض غاياته وأنشطته، وكلما زاد الواحد منا لجوءًا إليه زاد انفصالًا عن الواقع المعاش وضعف في المشاركة الفعالة في المجتمع؛ فإن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بشكل كبير على الحياة الواقعية بما فيه من هروب من هذا الواقع وعدم سيطرته على النفس

والزيادة في التعرض للمادة الإدمانية يكاد يكون وصفياً في سلوك الجمهور، وهذا يمثل خطراً كبيراً على الوقت لإنجاز الحياة التعليمية والمهنية والاجتماعية والذاتية فضلاً عن أخطار التعرض للمواد الضارة الأخلاقية. (علي أحمد أبو الزود علي: ٢٠١٦، ٦) لكن مع ازدياد هذا التواصل قد شكل نوعاً من العزلة الفردية والبعد عن الآخرين ومن حولهم، ويصبح هناك حاجز نفسي بين هؤلاء الشباب وأسرهم؛ مما يجعل هناك فرصة كبيرة لإنجازاتهم لكافة المواقع والمنتديات التي تمثل بؤرة لتدمير العقول البشرية وتحويل أفكارهم ومبادئهم إلى أفكار قد يؤدي منها في عقولهم التي تشكل سموم أفكارهم، ويصبح من خلالها إنساناً رافضاً للواقع الذي يعيش به، ويرى كافة ما حوله هو مسار مغلوط في كافة المستويات؛ ومن ثم يرفض التفاعل مع الواقع ويرفض كل شيء حوله حتى أسرته التي ينتمي إليها، كما يرفض أية أفكار ومبادئ تحالفه من جانبه، وهنا يميل إلى العزلة والانفرادية مع جهاز الحاسوب، ويصبح متلقياً كافة الأفكار التي تبناها من هذه المواقع. (منال محمد عباس: ٢٠١٦، ١٥٢).

وبالتالي تصبح الأسرة التي يعيش فيها في حالة من التفكك والتشتت عند لجوء أحد أفرادها إلى العلاقات الافتراضية والمواقع الافتراضية؛ وبالتالي تتحول الأوضاع من كونها أسرة مسالمة ومنفردة تعيش كأية أسرة داخل المجتمع تصبح أسرة مفككة وفاقدة لأحد أعضائها، فإن مشكلة الدراسة تحددت في تساؤل عام مؤداه: ما أثر العلاقات الافتراضية على العلاقات بين أفراد الأسرة في المجتمع المصري لدى عينة من الأسر المصرية في مجتمع البحث؟

### ثانياً- أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة على النحو التالي:

- ١- تعرّف أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج والزوجة.
- ٢- تعرّف أثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج والزوجة بأبنائهما.

### ثالثاً. تساؤلات الدراسة

- ١- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج بزوجته؟
- ٢- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج والزوجة بأبنائهما؟

### رابعاً. أهمية الدراسة

- ١- تأتي أهمية البحث من خلال التزايد المستمر لأعداد مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من كافة الفئات العمرية، وهو ما يجعل العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية محل تساؤل هذا أدى إلى خلل في العلاقات الأسرية.
  - ٢- تكمن أهمية الدراسة من خلال الفترة الزمنية التي تعنيها والتي تتميز بثورة الاتصال وانتشار المجتمع الافتراضي الذي غطى الجيل والقرية.
  - ٣- قد يسهم البحث في إعادة النظر في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها واقتراح بعض الآليات لنظم المجتمع للتعامل مع المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت.
- ما أوصت به الدراسات السابقة، مثل: دراسة (إلهام بنت فريح: ٢٠٠٤) التي أكدت ضرورة القيام بالبحوث العلمية في مجال تأثير الإنترنت على الأسرة والمجتمع.

### خامساً. الإطار النظري للبحث

#### ١- المجتمعات الافتراضية

هي تجمعات اجتماعية شكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، يتبادلون المعارف فيما بينهم، ويكونون صداقات تجمع بين هؤلاء الأفراد اهتماماً مشتركاً، ويحدث بينهم ما يحدث في الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب لكن عن طريق آلية اتصالية هي الإنترنت الذي بدوره يسهم في حركات الشكل الافتراضية. (حسن مصطفى حسن: ٢٠١٥، ١١٢).

ويرى برنر أن المجتمع الافتراضي: هو مفهوم مركب يشير إلى علاقات تظهر بين الأفراد الذين يشاركون عبر الإنترنت، وانشغل هذا المجتمع بالتقنيات الإلكترونية وأدواتها في تحقيق وتنفيذ مشاركات اجتماعية. (عبدالله أحمد القرني: ٢٠١٦، ٥)

ويعرف جولد المجتمعات الافتراضية: أنها عبارة عن تجمعات اجتماعية تتبثق من الشبكة عندما يشترك أكثر من شخص في مناقشات طويلة، ولذا فإن المجتمعات الافتراضية هي شكل جديد من أشكال التجمعات. (سنا حجازي: ٢٠١١، ٤٣١٨).

وفي ضوء ذلك ترى الباحثة أن المجتمعات الافتراضية تتكون من مجموعة من الأفراد يستخدمون الإنترنت وسيلة للالتقاء والتواصل فيما بينهم، لهم مصالح وأهداف وخصائص مشتركة، واستخدامهم لهذه المجتمعات لإشباع حاجاتهم المختلفة من حيث تنوع هذه المجتمعات ومعدل استخدامهم لها، ومستوى مقابلة هذه المجتمعات لحاجاتهم.

## ٢- العلاقات الافتراضية

تلك العلاقات التي تنشأ بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال الاتصالات المتكررة التي تتحول إلى رابط اجتماعي يمكن أن يتحول إلى علاقة حقيقة في الواقع. (مريم برلمان: ٢٠١٢، ٩).

### التعريف الإجرائي للعلاقات الافتراضية

تتكون من مجموعة من الأفراد يستخدمون الإنترنت كوسيلة للالتقاء والتواصل بينهم على شبكات الإنترنت.

- بين هؤلاء الأفراد اهتمامات ومصالح مشتركة.
- وتفاعلات وعلاقات وروابط اجتماعية.
- تفاعلات لا تتم وجها لوجه.
- ولكن عن طريق الفيس بوك أو الواتساب أو الأنستجرام.
- وقد تكون اجتماعية أو مهنية أو تعليمية أو غيرها من الأغراض.

### ٣- العلاقات الأسرية

تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، أي أنها طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، وتشمل العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الزوجين والأبناء وبين الأبناء أنفسهم. (١٣) (إلى أحمد جرار: ٢٠١٢، ١٤٥).

#### التعريف الإجرائي للعلاقات الأسرية

- العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء.
- طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد.
- علاقة الزوج بزوجته.
- علاقة الزوج والزوجة بأبناهما.
- علاقة الأبناء بعضهم بعضاً.
- التكامل والتساند بين الزوج والزوجة والأبناء.

#### سادساً - الدراسات السابقة

- بعد قراءة متأنية لتلك الدراسات تمكنت الباحثة من عرض الدراسات السابقة، تميز كل منها بتناول موضوع العلاقات الافتراضية من زاوية خاصة، وفيما يلي تعرض الباحثة نماذج من تلك الدراسات:
- دراسة (حنان، ٢٠١١) والتي هدفت إلى الكشف عن الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وتعرف طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار السلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، وتم إعداد استبيان تم توزيعه على عينة عشوائية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وأسباب وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

- كما هدفت دراسة (ماهر الضبع، ٢٠١٥) إلى الكشف عن أهم الخصائص التي تميز العلاقات الافتراضية في مقابل العلاقات الواقعية، وأهم المحددات المسؤولة عن شكل العلاقات الافتراضية، ودور وأهم المتغيرات الوسيطة (النوع) في شكل قضايا العلاقات الافتراضية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسة التي يتواصل معها أفراد عينة الدراسة عبر العلاقات الافتراضية على الإنترنت، وأن العلاقات الافتراضية تخضع لمعايير وتقاليد ورقابة المجتمع، وأوضحت النتائج أن الغرض من إقامة العلاقات الافتراضية فقد تمثلت في قضاء وقت الفراغ، وإقامة علاقات جديدة.

- وحاولت دراسة (مصطفى، ٢٠١٦) تعرّف طبيعية عمل شبكات التواصل الاجتماعي الفيس والتويتر والواتساب وتبصير مستخدمي هذه الشبكات نفسياً للأسلوب الأمثل في التعامل مع الشبكات، والمعوقات والتحديات التي تواجه مستخدمي هذه الشبكات والمساهمة في معالجتها، وتبصير مستخدمي هذه المواقع لكيفية التعامل نفسياً مع بعض الدعوات وبعض الأمور الملوّمة من الدين، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعزيز الوعي الديني والأخلاقي وترسيخ الرقابة الذاتية داخل الأبناء وتوعيتهم بمخاطر الكشف عن بياناتهم الشخصية للمتواصلين معهم.

- وهدفت دراسة (أسماء، ٢٠١٧) إلى تعرّف الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة، وأثرها في العلاقة بين الزوجين بعضهما بعضاً، وأثرها في العلاقة بين الأبناء أنفسهم، وأثرها في العلاقة بين الوالدين والأبناء، والأسباب التي تدفع الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في الزوجين بعضهما بعضاً وعلاقة الأبناء وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.

- كما استهدفت دراسة (موزة، ٢٠١٧) تعرّف الخصائص الاجتماعية والثقافية للذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة المواقع التي يستخدموها،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين النوع (ذكورًا وإناثًا) ونوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون جميعًا، كما أن المبحوثين جميعًا اتفقوا على ترتيب تلك الوسائل من حيث درجة أهميتها ومدى استخدامهم لها بدءًا من الإنترنت والأنتستجرام، مرورًا باليوتيوب وصولًا إلى الفيس بوك.

- كذلك أوضحت دراسة (Frances, Gascoigne, 2009) أن جودة ومدّة الصداقة الحقيقية كانت أفضل من الصداقة الافتراضية؛ لأن معظم المشاركين بالغرباء عبر الإنترنت كانوا حريصين فقط على الحفاظ على الصداقة عبر الإنترنت مع الأصدقاء الحقيقيين الموجودين بالفعل، وهناك الكثير من العوامل المسؤولة عن عدم فعالية التواصل عبر الإنترنت الآمن غير السليم هو واحد منهم وعدم وجود العواطف وغياب الاتصال الجيد في العلاقات الافتراضية.

- كما بحثت دراسة (mecheel,2010) عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن غالبية الأفراد الذين يستخدمون شبكات الإنترنت قد أشاروا إلى أنهم يقضون وقتًا أطول على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم ومع أصدقائهم الحقيقيين، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

- ودراسة (Kraut et.al, 1998) والتي جاءت عن استخدامات الإنترنت لعينة قوامها ١٦٩ فرد من ٧٣ أسرة في مدينة بيتسبرج الأمريكية، وقد أوضح من خلالها الباحثون بعض التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمستخدمي الإنترنت خلال السنتين الأولى والثانية من الاستخدام، التي تركها في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي إسهاماتهم في النشاطات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المتزايد للإنترنت يؤثر وبشكل كبير في مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له.

## موقع الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة

- من هذه الدراسات التي سبقت الإشارة إليها يتضح ويتأكد لنا التأثيرات الاجتماعية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الأب والأم، والعلاقة بينهما وبين الأبناء والعلاقة بين الأبناء بعضهم بعضاً، وبخاصة في مجتمعنا المصري، ومن هنا جاءت هذه الدراسة (الاستكشافية) لتعريف أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الأسرة العربية.

## □ سابعاً. العلاقات الأسرية رؤية سوسيولوجية

### النظرية التفاعلية الرمزية

تستمد الدراسة إطارها النظري من التفاعلية بوصف أن أهم ما يميز وسائل الإعلام الحديثة بالمقارنة بالوسائل التقليدية هو مستوى الواقعية التي تتجه هذه الوسائل عبر إتاحتها لمستويات من الثراء والتفاعلية لا تتوافر في وسائل الإعلام التقليدية، ويتيح الإنترنت والمجتمعات الافتراضية الموجودة غيرها مستويات غير مسبوقة من التفاعلية التي أصبحت من أهم الخصائص المميزة لها، ووفقاً للنظرية التفاعلية فإن إدراك الفرد للتفاعلية كنتيجة يتطلب التكامل والتأثير المتبادل من ثلاث أبعاد منفصلة وسهلة وهي: توظيف الخصائص، ووظائف التكنولوجيا الحقيقية، وتواصل المحتوى. وقد قدمت التفاعلية نموذجاً تنبؤياً للتصور التفاعلي الذي يكمن تطبيقه في مسافات متنوعة لتعزيز النتائج المرجوة لإحداث الاتصالات وارتبط مفهوم الاتصال التفاعلي بشكل وثيق بتطور استخدام الأفراد والجماعات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة (الإنترنت) وطبقاً للخدمات التي تقدمها نظم الاتصال عبر الإنترنت وتبعاً للأغراض التي يستهدفها الأفراد من خلال استخدامهم له حيث تتركز في ثلاث خدمات:

١- الاتصال. ٢- التفاعل. ٣- الإعلام والمعلومات.

ومع التقدم السريع اتسع نطاق التفاعلية، وقام الكثير من الباحثين بتطوير مفاهيم مختلفة للتفاعلية في محاولة تكثيف الالتباس في مفهومها ليشمل استخدام الكمبيوتر

كوسيط في عملية الاتصال التفاعلي، والتفاعل الأساسي مع الكمبيوتر. (هشام سعيد فتحي: ٢٠١٥، ٤٣).

وتركز التفاعلية الرمزية على دراسة العلاقات والتفاعلات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد وينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة وليست كيانات تتبادل بل هي مفهوم دينامي والأسرة شيء معيش ومتغير وتفسير الأسرة من خلال التفاعل التي يتكون عن طريق الدور والمكانة ومشكلات الاتصال ومتحدي القرارات والتركيز هنا على الأسرة كعملية متغير يخضع للتغيرات وليست كوحدة إستاتيكية. (دروايش: ٢٠١٢، ١٢٠)، وتساعدنا النظرية التفاعلية الرمزية في فهم التفاعل عن بعد، مثل: مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي بوصفه لا يتم وجهًا لوجه، وتعد الجماعات التي تتفاعل بهذه الطريقة من الجماعات الثانوية كما يري ذلك كولي، ولكنها قد تتحول إلى جماعات أولية إذا زادت درجة التفاعل وطال أمده وأدى إلى علاقات مستمرة ووجهًا لوجه. (جميلة محمد، ٢٠١٨، ص ٤٤).

- ويمكن تحديد أهم محاور الاستفادة من هذه النظرية في هذه الدراسة:

- يتعامل أفراد الأسرة مع عناصر خارجية قد يكون لها تأثير على علاقاتهم وتفاعلهم فيما بينهم، ومن هذه العناصر مواقع التواصل الاجتماعي.
- كيفية التعامل مع هذه المواقع وتأثيرها في كل فرد في الأسرة
- وجهة نظر الوالدين لهذه المواقع.
- نوعية ومدى استخدام أفراد الأسرة لهذه المواقع.
- تعدد العلاقات التي يدخل فيها أفراد الأسرة من خلال البرامج والمواقع.

### البنائية الوظيفية

يحاول الكثير من المهتمين في مجال الأسرة تنظيم معارفهم المتراكمة في نسق مهارات ونظريات؛ حيث تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم الاتجاهات لدراسة الأسرة

كنسق اجتماعي، ويدور المحور الرئيس للمدخل البنائي الوظيفي حول فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة، مع إبراز الطريقة التي تتربط على أساسها أجزاء البناء الاجتماعي بعضها ببعض، وتفسير هذه الأجزاء والعلاقات بينها، فضلاً عن العلاقة بين الجزء والكل، في الوقت الذي توجه فيه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة لهذه العلاقة. (محمد الحوراني: ٢٠١١، ٥٢)، ويؤكد المنظور الوظيفي فكرة ارتباط أجزاء المجتمع بعضها مع البعض الآخر على الرغم من استقلالها الظاهري، وتستمد الوظيفية نظرتها إلى المجتمع من النشرة العضوية في تصورها لوظائف أجزاء الجسم الحي داخل البناء الكلي للكائن الحي، وتحاول تطبيق هذه النظرية على الوظائف التي تقوم بها الأسرة داخل البناء الاجتماعي الكلي. (طلعت لطفي: د.ت، ٦٨، ٦٩). وتتضمن أيضاً دراسة الأسرة كإحدى مكونات النسق الاجتماعي الشامل ودراسة وظائفها في المجتمع، وأيضاً من خلال الأدوار والمكانات التي يتمتع بها أفرادها، والتي لها دلالات وظيفية داخل النسق الأسري والاجتماعي؛ حيث يسهم هؤلاء الأشخاص في المحافظة على البناء الاجتماعي للأسرة داخل المجتمع. (عبدالرؤف الضيع: ٢٠٠٣، ٨٣)

### علاقة النظرية بالبحث

- قد تولد العلاقات الأسرية صراعات وتوترًا فتدفع الأفراد إلى استخدام الإنترنت لتخفيف المشاكل التي تواجههم.
- قد تدفع الظروف الأسرية التي يتعرض لها الأفراد إلى الإنترنت؛ للحصول على المعلومات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة.
- تنتمي العلاقات الأسرية بعض القيم الاجتماعية وفي هذه الحالة يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتدعيمها وتأكيداها.

□

□ **ثامناً. الإجراءات المنهجية:**

١- منهج الدراسة

نظراً لكون الباحثة استهدفت تعرّف العلاقات الافتراضية وتأثيرها في العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة، فقد اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٢- عينة الدراسة

تم الاعتماد على عينة عشوائية قوامها ٢٥٠ مفردة من محافظة أسيوط، وقريبة موشا.

**أهم خصائص عينة البحث:**

١- محل الإقامة

المتغيرات	العدد	النسبة %
ريف	١٤٥	٤٨.٤
حضر	١٥٥	٥٠.٦

يتوزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمحل الإقامة إلى مجموعتين متقاربتين؛ حيث بينت البيانات الأولية للعينة أن ٤٨.٤% من سكان الريف، و ٥٠.٦% من سكان الحضر، وذلك يرجع إلى رغبة الباحثة في الحصول على بيانات من الأسر الريفية والحضرية حول العلاقات الافتراضية وتأثيرها في العلاقات الأسرية.

٢- النوع

المتغيرات	العدد	النسبة %
ذكر	١٨٠	٥٥.٦
أنثى	٧٠	٤٤.٤

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٥٥.٦% من الذكور، مقابل ٤٤.٤% من الإناث، وهذا يشير إلى تنوع الاستجابات للكشف عن تأثير العلاقات الافتراضية على العلاقات الأسرية.

- العلاقات الافتراضية وأثرها على العلاقات الأسرية
- دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط

### ٣- المستوى التعليمي

المتغيرات	العدد	النسبة
تعليم أساسي	٤٥	٤.١٤
متوسط	٦٠	٦.١٦
ثانوي	٦٥	٢٧.٤
جامعي	٨٠	٦.٤١

يبين الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي أن أكثر أفراد عينة الدراسة استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي ذوو المستوى التعليمي بنسبة ٤١.٦%، يليهم التعليم الثانوي بنسبة ٢٧.٤%، ثم التعليم المتوسط بنسبة ١٦.٦%، يليهم التعليم الأساسي بنسبة ١٤.٤%، ويتضح من ذلك مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي لدى الريف والحضر.

### ٤- الدخل الشهري للأسرة

المتغيرات	العدد	النسبة
أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا	١٢٠	٤٧.٦
من ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠	٤٢	١٧
من ٢٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠	٥٥	٢٢.٤
من ٤٠٠٠ فأكثر	٣٣	١٣

كشفت البيانات الأولية لمجتمع البحث أن ما يقرب من نصف العينة بنسبة ٤٧.٦% يقع متوسط دخلهم الشهري في فئة أقل من ١٠٠٠ جنيه شهريا، يلي ذلك من يقع متوسط دخلهم في الفئة من ٢٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠ بنسبة ٢٢.٤%، في مقابل ١٧% ممن يقعون في الفئة من ١٠٠٠ لأقل من جملة العينة ٢٠٠٠، ويليه ١٣% من الفئة ٤٠٠٠ فأكثر.

### ٢- مجالات الدراسة

**المجال المكاني:** طبقت الدراسة الميدانية بمدينة أسيوط، نظرا لأن الدراسة سعت إلى تعرّف أثر العلاقات الافتراضية على العلاقات بين أفراد الأسرة، فإن جمهور الدراسة هو الأسر بمدينة أسيوط.

**المجال البشري:** ويتضمن الأفراد الذين تشملهم الدراسة، وهم بالتحديد الأسر بمدينة أسيوط.

**المجال الزمني:** تمت الدراسة الميدانية مع بداية الربع الأول من عام ٢٠٢١م خلال شهر يناير وشهر فبراير وشهر مارس ٢٠٢١م.

### ٣- أدوات الدراسة

هذا وقد مرت صياغة الاستبيان وإعداد بعدة مراحل وذلك على النحو التالي:

#### مرحلة الصياغة المبدئية:

قامت الباحثة خلالها بصياغة إستمارة الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وبالاطلاع على الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة.

#### مرحلة التحكيم

وقد تم خلالها عرض إستمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم الاجتماع من أجل تحكيمها، وأفادت الباحثة بالكثير من الملاحظات القيمة التي أبدتها الأساتذة المحكمون على الإستمارة وبنودها المختلفة.

#### مرحلة التعديل بعد التحكيم

أسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قامت الباحثة بإجرائها على الاستبيان، بعد حصرها مع السادة المشرفين وتمثلت في النقاط التالية:

- إعادة صياغة بعض بنود الاستبيان؛ نظراً لعدم وضوحها.
- حذف بعض البنود؛ لكونها غير ذات صلة بالموضوع.
- إضافة بعض البنود لم تنتبه الباحثة إلى أهميتها.
- تفسير الصياغات غير مباشرة لبعض الفقرات.

- العلاقات الافتراضية وأثرها على العلاقات الأسرية  
 (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط)

## استبيان العلاقات الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية

قامت الباحثة بتطبيق إستمارة الاستبيان العلاقات الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية؛ بهدف معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية سواء بين الأب والأم، أم بين الآباء والأبناء، أم بين الأبناء بعضهم بعضاً.

### ٤- الصدق والثبات

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	أهم المواقع المستخدمة	٠.٨١٩**
٢	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج والزوجة	٠.٧٤١**
٣	علاقة الزوج والزوجة بأبنائهما.	٠.٧٥٤**
٤	علاقة الأبناء بعضهم بعضاً.	٠.٨٠١**

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد\*\* دالة عند مستوى (٠,٠١). والأبعاد\* دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي. كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

**ثبات الاستبيان:** للتأكد من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ **cronbach's Alpha**؛ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ الكلية للمقياس "٧٥٥" وهي قيمة جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على الاستبيان من ناحية الثبات.

### ٦- الوسائل الإحصائية المستخدمة

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية spss ، وتم تطبيق المعاملات الإحصائية الآتية:

- ١- اعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الخماسي في وضع الاستجابات.
- ٢- استخدام المتوسط والانحراف المعياري لعبارات البعد لتحديد ترتيبها.

### تاسعاً. نتائج البحث

يسعى البحث الراهن إلى الإجابة عن تساؤلات البحث وهي:

١- ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج بزوجته؟

٢- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي بعلاقة الزوج والزوجة بأبناهما؟

أولاً- أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج بزوجته

جدول (١) تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

الإحصاء الوصفي ن = ٣٥

ترتيب العبارات	المستوى العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات البعد الثاني في الاستبيان
6	مرتفع	.55761	4.11	١- الشعور بالفراغ الاجتماعي جعلك تهرب إلى شبكات التواصل الاجتماعي.
8	مرتفع	.50210	3.44	٢- وجدت في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للتعبير عن آرائي واتجاهاتي التي لا أستطيع التعبير عنها لزوجتي - زوجي.
7	مرتفع	.47101	3.66	٢- تؤيد إعطاء الباسورد الخاص بك علي مواقع الإلكترونية لزوجتك.
5	مرتفع بشدة	.44344	4.55	٤- الاهتمام المتبادل مع الأفراد والجامعات عبر الشبكات الاجتماعية باعد بين الزوجين.
4	مرتفع بشدة	.35504	4.76	٥- تؤثر المواقع الإلكترونية في دور الزوجين من حيث أداء متطلباتهم لأسرتهم.
1	مرتفع بشدة	1.70417	4.88	٦- الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي يفتت ويضعف العلاقات الأسرية.
3	مرتفع بشدة	.53922	4.77	٧- ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على توفير فرصة أكبر للخيانة الزوجية.
2	مرتفع بشدة	.38239	4.79	٨- أسهمت المواقع الإلكترونية في عدم الرضاء على واقع الحياة الزوجية.
			4.36	المتوسط العام

على صعيد المؤشرات المكونة للمجال فقد كان مؤشر الشعور بالفراغ الاجتماعي جعلك تهرب إلى شبكات التواصل الاجتماعي كان الوسط الحسابي (٤.١١) شعر الأفراد بالفراغ الاجتماعي الناتج عن انشغال أفرادها بمتابعة ما يعرض فيها من برامج وتطبيقات تشغلهم وتلهيهم عن القيام بواجباتهم الاجتماعية، فبعدما كان أفراد الأسرة قديماً قبل اكتشاف وسائل الاتصال الحديثة يجلسون مع بعضهم ساعات طويلة يتحدثون في أمور حياتهم ويسلون وقتهم فقد شغلتهم حالياً الوسائل الإلكترونية الحديثة، مثل: الفيس بوك، وتويتر، وأنستجرام، والواتس أب. وأصبح كل واحد من أفراد العائلة يجلس في غرفته منعزلاً بجهاز الحاسوب ويتصفح في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وينشغلون بقراءة البوستات التي تنتشر على إحدى مواقع السوشيال ميديا وغير ذلك من الأخبار والصور والدرشة عبر المواقع. وفي المؤشر الثاني وجدت في شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للتعبير عن الآراء والاتجاهات التي لا يستطيع أن تعبر عنها لزوجتك / زوجك وكان الوسط الحسابي (٣.٤٤) بأن يقضي شريك الحياة وقتاً طويلاً في هذه المواقع ما ينافي الوقت الذي يسعى أن يقضيه مع زوجته، كما قد يجد أحد الشريكين هذه الوسائل مهرباً من إمضاء الوقت مع الآخر؛ بسبب وجود مشاكل في الحوار واختلاف الأفكار وعدم التفاهم بين الزوجين فيلجأ إلى تلك الوسائل الإلكترونية الحديثة واتساع الفجوة بين الزوجين ويصبح لكل واحد خصوصية. أما بالنسبة لمؤشر تأييد إعطاء الباسورد فقد كان الوسط الحسابي (٣.٦٦) لعدم وجود ثقة بين كل منهما، كما أن الاهتمام المتبادل مع الأفراد والجماعات عبر الشبكات الاجتماعية باعد بين الزوجين بمؤشر (٤.٥٥)، وتأثير المواقع الإلكترونية على دور الزوجين من حيث أدائهم لمتطلباتهم لأسرتهم كان الوسط الحسابي بنسبة (٤.٧٦)، ويفتت الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي ويضعف العلاقات الأسرية بنسبة (٤.٨٨)، كما ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في توفير فرصة أكبر للخيانة الزوجية، وكان الوسط الحسابي بنسبة (٤.٧٧). بينما جاء مؤشر عدم الرضاء على واقع الحياة الزوجية بنسبة (٤.٧٩).

إن استعمال هذه المواقع يغير عقلانية الأفراد ويهدد العلاقات الأسرية وبخاصة عندما يقضي أحد الزوجين وقتاً طويلاً أمامها؛ مما يزيد من شك أحد الزوجين بالآخر، لأن الاتصال بين الجنسين عبر المواقع الإلكترونية أصبح سهلاً؛ فقد تكون بداية الخيانة برسالة قصيرة ثم تتطور العلاقة إلى تبادل الصور ومن ثم الالتقاء الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الخيانة الزوجية ويرفع احتمالية الطلاق.

وتوافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة وداد (٢٠١٤) والتي تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت سلبياً على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة وعدم قيامهم بأدوارهم الوظيفية، ودراسة وليدة حدادي (٢٠١٥) والتي ترى أن الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم، والذي يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية (الأسرة - والأصدقاء - وعلاقات الجيرة والقربة). وبهذا الجانب تؤكد " البنائية الوظيفية" أهمية الأسرة كنسق اجتماعي ولا بد من تحقيق التبيان والتفاعل بين وحداته المختلفة من أجل المحافظة على هذا النسق؛ فيتفاعل كل عضو مع الأعضاء الآخرين وتتعاون الأسرة مع الأنساق الأخرى في المجتمع، أي النسق الاجتماعي الشامل.

ثانياً- أثر شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة الزوج والزوجة بأبنائهم:

جدول (٢) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر شبكات التواصل

الاجتماعي على علاقة الزوجين بأبنائهما: الإحصاء الوصفي

ترتيب العبارة	المستوى العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عبارات البعد الرابع في الاستبيان
8	مرتفع بشدة	.40584	4.22	١- أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي من مراقبتك لأبنائك.
2	مرتفع بشدة	.53922	4.88	٢- ترابطك مع أبنائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي أقوى من ترابطك الواقعي.
7	مرتفع بشدة	1.70121	4.28	٣- تكون مع والديك جسدياً ولكن مع شبكات التواصل الاجتماعي ذهنياً.
1	مرتفع بشدة	.38239	4.98	٤- أسهمت المواقع الإلكترونية في حدوث الكثير من الخلافات بينك وبين أبنائك.

- العلاقات الافتراضية وأثرها على العلاقات الأسرية
- (دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط)

ترتيب العبارة	المستوى العام	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عبارات البعد الرابع في الاستبيان
5	مرتفع بشدة	.49024	4.55	٥- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في تعرّف أصدقاء أبنائك واتجاهاتهم.
6	مرتفع بشدة	.49705	4.44	٦- تقضي معظم وقتك على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من مجالستك لأبنائك والتحاور معهم.
4	مرتفع بشدة	.45835	4.65	٧- تتطلع على حساب أبنائك في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر.
3	مرتفع بشدة	.47101	4.67	٨- ينتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تفكك الأسرة.
			5.14	المتوسط العام

وعلى صعيد المؤشرات المكونة لفقرات أثر الشبكات الاجتماعية على علاقة الأبناء والآباء كانت متوسطة؛ فقد بلغ الوسط الحسابي مؤشر إضعاف وسائل التواصل الاجتماعي ومراقبتك لأبنائك (٤.٢٢). أما قضاء الوالدين وقتًا طويلاً على المواقع الاجتماعية المختلفة يضعف مراقبتهم لأبنائهم وتقصيرهم في متابعة الأبناء ومراقبتهم وحل المشكلات التي تواجههم، يليه المؤشر الخاص بترابطك مع أبنائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي كان أقوى من ترابطك الواقعي بمعدل وسط حسابي (٤.٨٨)، وكان مؤشر تكون مع والديك جسدياً ولكنك مع شبكات التواصل الاجتماعي ذهنياً بمتوسط حسابي (٤.٢٨)، ومؤشر حدوث الخلافات بينك وبين أبنائك بمتوسط حسابي (٤.٩٨). الناتج عن انشغال الوالدين لمواقع التواصل الاجتماعي لوقت طويل من اليوم يجعلهم يقصرون في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه والتفاعل بينهم، وكذلك حدوث الخلافات بين الآباء والأبناء وتقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة؛ إذ يجدون في هذه الأجهزة مهراً من محاولة قضاء الوقت الطويل بالتواصل الفعلي الواقعي مع أهلك؛ وبالتالي يبعدهم عن نصائح وتوجيهات أهلهم فيؤدي إلى الشعور بشيء من القطيعة الوجدانية بينهم، وأنهم كانوا حاضرين بأجسامهم ولكن عقلهم مشغول بالمواقع الافتراضية، ومؤشر ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في تعرّف أصدقاء

أبنائك واتجاهاتهم كان الوسط الحسابي (٤.٥٥)، والتطلع على حساب أبنائك عبر مواقع التواصل الاجتماعي كان الوسط الحسابي (٦٥.٤)، وينتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التفكك الوسط الحسابي (٤.٦٧)، والاستخدام الطويل لمواقع التواصل يؤدي إلى توتر العلاقات العاطفية بين الزوجين وضعف العلاقات بين الآباء والأبناء، يؤدي إلى التفكك الأسري. وتوافقت الدراسة الراهنة مع دراسة فاطمة أحمد (٢٠١٩) من أن الوسائل الحديثة أدت إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبخاصة بين الآباء والأبناء وأن أغلبية الشباب يستخدمون الشبكات ويجعلونها وسيلة اتصال يومية في حياتهم، وبخاصة الإناث كاللقاء اليومي بالآخرين مع الأخذ بعين الاعتبار تباين تعليمهم وأعمارهم. ودراسة نعيمة (٢٠١٧) من أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية لجهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، كما اتفقت دراسة هوازن وإنجي (٢٠٢٠) من أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في التواصل والحوار بين الوالدين والأبناء .

وتم اختبار " التفاعلية الرمزية " كونها تبصرة بطبيعة التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء للأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الاجتماعية، والأصدقاء والأقارب عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي.

#### ويلاحظ من خلال عرض النتائج الاستنتاجات الآتية:

- ١- أسفرت نتائج الدراسة الراهنة أن استخدام هذه المواقع أثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما أدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- ٢- كشفت النتائج عن أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في تفاعلهم مع مواقع السوشيال ميديا بنسبة ٩٨%.

- ٣- وجود تأثير سلبي من قبل الزوجين؛ فترتب على ذلك التفكك وضعف العلاقات الأسرية.
- ٤- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن أغلبية الأفراد يستخدمون موقع الفيس بوك بشكل يومي؛ حيث يخصصون أكثر من ٥ ساعات يوميًا للتفاعل والردشة.
- ٥- أثبتت النتائج أن الاستخدام المفرط في مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى بعدهم عن الواقع وشعورهم بالاعتراب، وهذا مؤشر على سوء التوافق النفسي والاجتماعي والأسري وأدى إلى توحده مع مجتمع الافتراضي.

#### استنادًا إلى ما ظهر من نتائج في البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على التواصل الأسري من خلال الجلوس والحوار الهادف بين أفرادها.
- ٢- تفعيل دور المؤسسات الدينية المختلفة من خلال بث المحاضرات الدينية عبر وسائل الاتصال الجماهيري التي تنبه الأسرة إلى مخاطر سوء استخدام الإنترنت والتعامل مع الشبكة كوسيلة وليست غاية.
- ٣- يجب على الوالدين منح الوقت الكافي للتواصل مع أبنائهما؛ وذلك لعدم شعور الأبناء بالإهمال العاطفي والوجداني مع والديهم لتفادي هروبهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي ينعزل بها دون التواصل الأسري.

## المراجع

### المراجع العربية:

- ١- حسن مصطفى، حسن (٢٠١٥) تقدير الحاجات العديدة للشباب الجامعي لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد ٥٤، الجزائر.
- ٢- القرني، عبدالله أحمد (٢٠١٦) التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية: دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبدالعزيز، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧، السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٣- نريمان لومار، مريم (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير (منشورة)، الجزائر، جامعة حضر باتيه.
- ٤- أحمد جرار، ليلي (٢٠١٢) الفيس بوك والشباب العربي، ط١، القاهرة، دار حسين للنشر والتوزيع.
- ٥- أحمد الزود، على (٢٠١٦) تأثير العلاقات الافتراضية على الواقع الحقيقي، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، م ٦، ع ١٠٤، الرياض، جامعة الملك الخامس.
- ٦- محمد عباس، منال (٢٠١٦) الأمن الاجتماعي وجرائم الإنترنت، ط١، مصر، دار المعرفة الجامعية
- ٧- شعشوع، حنان (٢٠١١) ما أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا"، رسالة ماجستير (منشورة)، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٨- السيد فرج، وداد (٢٠١٤) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير (منشورة)، الخرطوم، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة السليين.
- ٩- عبدالعال الضيع، ماهر (٢٠١٥)، العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٣٧، العدد ٧ - ١٣، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٠- بشير محمد، مصطفى (٢٠١٦)، شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر والواتساب نموذجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، السودان، جامعة أم درمان الإسلامية.

- ١١- عصام محمد، أسماء (٢٠١٧)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أريـد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأردن، جامعة اليرموق.
- ١٢- إبراهيم جمعة، معاوية، (٢٠١٧) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية الفيس بوك والواتس أب نموذجًا، رسالة ماجستير (منشورة)، السودان، جامعة السليـن.
- ١٣- عيسى سلمان، موزة (٢٠١٧)، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٤١، القاهرة، جامعة عين شمس.
- ١٤- الزهراني، هوازن (٢٠٢٠)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء في سن المراهقة وأبائهم بمدينة جدة، رسالة ماجستير (منشورة)، جدة، جامعة الملك عبدالعزيز.
- ١٥- سعد فتحي، هشام (٢٠١٥)، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير (منشورة)، مصر جامعة القاهرة.
- ١٦- محمد عبدالمحسن، جميلة (٢٠١٨)، دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، م ٣٥، ع ١٣٧، السعودية.
- ١٧- فريج العويضي، إلهام (٢٠٠٤)، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جدة، كلية التربية والاقتصاد المنزلي.
- ١٨- عبدالغني، بوزيان (٢٠١٠) استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والإشباع المحققة منها، قسم علوم الإعلام والاتصال، عنابة، جامعة باجي مختار.
- ١٩- أحمد الغرابوي، فاطمة (٢٠١٩) التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية المباشرة - دراسة ميدانية على مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مدينة الشارقة، مجلة الآداب، بغداد، جامعة الشارقة.

- ٢٠- زغلاش، نعية (٢٠١٧) تأثير الهاتف الذكي على العلاقات القرابية دراسة في تحولات الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع ١٢، جامعة بجاية.
- ٢١- حدادي، وليدة (٢٠١٥) الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، ع ٢١، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.
- ٢٢- الحوراني، محمد (٢٠١١) النظريات المعاصرة في علم اجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- ٢٣- طلعت، لطفي (د.ت) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٤- الضبع، عبدالرؤف (٢٠٠٣) علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- ٢٥- حجازي، سناء (٢٠١١) المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، م ٩، ع ٣١، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

#### المراجع الأجنبية

- 1- Francnes, Gascoigne (2009), Friendship in the virtval wold: Aemparison Between on line and of friendship, Nursing, salford Britain, p.1\_44
- 2- Mecheel, v. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. Ny; NewYork, p.5\_98.
- 3- Kraut et.al (1998), Internet paradox A Social Technology that Reduce Social involvement and psychological well- Being. Op\_CiT, p.1017\_1031.